

دور القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز
المؤسسي: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة في السعودية

اسم الطالبة
نوره دحام العنزي

الرقم الجامعي
232001941

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7
1.4.	أسئلة الدراسة:.....	7
1.5.	أهداف الدراسة:.....	8
1.6.	فرضيات الدراسة.....	9
1.7.	نموذج الدراسة.....	10
1.8.	منهجية الدراسة.....	10
1.9.	الدراسة الميدانية.....	12
1.10.	مخطط المشروع المقترح.....	14
2.	الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....	16
2.1.	المقدمة:.....	17
2.2.	المتغيرات المستقلة:.....	18
2.3.	المتغير التابع:.....	19
2.4.	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:.....	19
2.5.	الخاتمة:.....	20
	المراجع:.....	21

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة من العوامل الأساسية التي تحدد قدرة المؤسسات على المنافسة والبقاء في بيئات الأعمال الديناميكية. ومع ازدياد تعقيد الأسواق وتنوع مصادر المعلومات، برزت الحاجة إلى اعتماد نماذج قيادية حديثة تركز على البيانات كأداة استراتيجية لاتخاذ القرار، ما أتاح للمؤسسات تحسين أدائها وتعزيز تنافسيتها على المستويين المحلي والدولي. ويشير مفهوم القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) إلى نهج إداري يقوم على جمع وتحليل البيانات الموثوقة من مختلف المصادر داخل المؤسسة وخارجها، واستخدام هذه البيانات كمرجع أساسي لتوجيه الخطط الاستراتيجية واتخاذ القرارات التشغيلية والإدارية. ويُعتبر هذا النوع من القيادة امتداداً طبيعياً لمفهوم إدارة المعرفة وتحليل المعلومات، حيث يسعى إلى تقليل الاعتماد على الحدس الشخصي أو التجارب السابقة وحدها، والتركيز بدلاً من ذلك على دلائل واقعية قابلة للقياس والتقييم (علي، 2025).

تتزايد أهمية القيادة القائمة على البيانات في السياق السعودي نتيجة للتطورات الاقتصادية التي تشهدها المملكة في ضوء رؤية 2030، والتي ركزت على تعزيز كفاءة القطاع الخاص ورفع مستوى جودة الأداء المؤسسي. فالمؤسسات الخاصة في السعودية تواجه تحديات متعددة تشمل المنافسة الإقليمية والدولية، وتغير سلوك المستهلكين، والتوسع في أسواق جديدة، ما يستدعي تبني آليات دقيقة لقياس الأداء وتحليل المعلومات واستشراف الفرص والمخاطر المستقبلية. ومن هنا، تتضح الحاجة إلى قادة قادرين على توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم اتخاذ القرار، وتحقيق التميز المؤسسي من خلال تحسين الفعالية التشغيلية، وتعزيز الابتكار، وتقوية ميزة تنافسية مستدامة (بكر، 2024).

تساهم القيادة المعتمدة على البيانات في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على المعرفة، حيث يصبح الموظفون أكثر قدرة على فهم الأداء التنظيمي واتخاذ القرارات المبنية على تحليل موضوعي للحقائق، بدلاً من الاعتماد على العادات أو الممارسات التقليدية. وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، وتطوير استراتيجيات دقيقة لمواجهة التحديات، وتحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء. كما تشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تعتمد على التحليل المبني على

البيانات تتميز بمرونة أكبر في مواجهة التغيرات السوقية، وتحقق مستويات أعلى من رضا العملاء والموظفين على حد سواء، ما ينعكس إيجاباً على التميز المؤسسي والنمو المستدام (Abhari، 2025).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الفعال للقيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، مع التركيز على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية. ومن خلال تحليل الأدبيات النظرية وتطبيق الاستبانات والمقابلات الميدانية، ستسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعزز فعالية القيادة المبنية على البيانات، وقياس أثرها على الأداء المؤسسي، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية لتعزيز تبني هذا النهج القيادي بما يتوافق مع أهداف المؤسسات وطموحات التنمية الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتسم بيئات الأعمال الحديثة بالتعقيد والتغير السريع، حيث تتزايد كميات المعلومات المتاحة للمؤسسات بوتيرة غير مسبوقة، ما يجعل القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التميز المؤسسي. ورغم التطور الكبير في نظم إدارة البيانات وتقنيات التحليل، فإن كثيراً من الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية لا تزال تعتمد على الحدس الشخصي والخبرة التقليدية في صنع القرار، وهو ما يؤدي أحياناً إلى قرارات غير دقيقة أو متأخرة. هذه الممارسات التقليدية تحد من قدرة المؤسسات على الاستفادة الفعلية من البيانات المتاحة لديها، وتعيق تحقيق الأداء المتميز، وهو ما يسلب الضوء على أهمية القيادة القائمة على البيانات كأداة استراتيجية لتحسين جودة القرارات وتعزيز الأداء المؤسسي. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في تحديد مدى فاعلية القيادة المبنية على البيانات في دعم اتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية، وفهم كيفية توظيف هذا النهج القيادي لتحقيق التميز المؤسسي في بيئة عمل تتسم بالتنافسية والتعقيد (Adewusi، 2024).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، لا تزال الدراسات المتعلقة بالقيادة القائمة على البيانات تعاني من محدودية في الربط بين هذا النوع من القيادة والتميز المؤسسي. معظم الأدبيات العلمية تناولت دور البيانات في اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على الجوانب

التقنية المتعلقة بجمع وتحليل المعلومات، دون تقديم إطار شامل يربط بين قدرات القائد، البنية التنظيمية للمؤسسة، وتحليل البيانات، وجودة القرار، والنتائج المؤسسية على حد سواء. كما أن الدراسات السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار السياق المحلي والثقافي في المنطقة العربية، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، حيث تختلف أنماط اتخاذ القرار والتوجهات الإدارية التقليدية عن تلك السائدة في الأسواق الغربية. هذا الفراغ النظري يحد من القدرة على تطوير نموذج متكامل لفهم العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والتميز المؤسسي، ويبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تأخذ في الاعتبار الخصائص المحلية للشركات الخاصة (Tashkinov، 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، هناك نقص واضح في الدراسات التي تتناول تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة في المملكة. كثير من المؤسسات لم تتبن بعد نظامًا متكاملًا لتحليل البيانات بشكل منهجي، كما أن استخدام البيانات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية لا يزال محدودًا وغير مؤطر بأطر قياسية. إضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تقيم أثر هذا النوع من القيادة على الأداء المؤسسي بشكل ملموس، سواء من حيث جودة القرارات، أو فعالية العمليات التشغيلية، أو الابتكار المؤسسي. هذا الفراغ التطبيقي يعكس فجوة بين النظرية والتطبيق، ويبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسة ميدانية تطبيقية توضح كيفية توظيف القيادة القائمة على البيانات لتحقيق تحسين ملموس في الأداء المؤسسي والتميز في بيئة الشركات الخاصة السعودية، بما يساهم في سد الفجوات القائمة بين المعرفة النظرية والممارسات العملية (Sekli، 2021).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من مساهمتها في تطوير الإطار المعرفي لمفهوم القيادة القائمة على البيانات وربطه بالتميز المؤسسي، وهو مجال لا يزال يشهد ندرة في البحث العلمي خاصة في سياق المؤسسات الخاصة في المملكة العربية السعودية. فالدراسات السابقة غالبًا ما تناولت دور البيانات في دعم اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على التطبيقات التقنية لتحليل

المعلومات، دون تقديم نموذج شامل يربط بين قدرات القائد، إدارة المعرفة المؤسسية، جودة القرارات، والنتائج المؤسسية الملموسة. ومن خلال استكشاف العلاقة بين القيادة المبنية على البيانات وتحقيق التميز المؤسسي، تسعى الدراسة إلى سد هذا الفراغ النظري، وتقديم رؤية أكاديمية متكاملة تساعد الباحثين والممارسين على فهم الآليات التي من خلالها تؤثر القيادة المستندة إلى البيانات على الأداء المؤسسي. كما تتيح هذه الدراسة بناء قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية لتطوير نماذج قيادية متقدمة تعتمد على البيانات كأداة استراتيجية لتحقيق النمو والتنافسية في المؤسسات الخاصة (Alharbi، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتجلى أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي في تقديم توصيات عملية ومؤسسية تساهم في تعزيز فعالية القيادة واتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية. إذ أن الاعتماد على البيانات في قيادة المؤسسات لا يزال محدودًا في الممارسة العملية، وغالبًا ما تكون القرارات مبنية على الخبرة الشخصية أو التقديرات الذاتية، ما قد يؤدي إلى نتائج أقل دقة وكفاءة. ومن خلال الدراسة الميدانية والتطبيقية، سيتم توضيح كيفية توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم القرارات، وتحسين العمليات، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات السوقية والتنافسية. كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد القادة الإداريين وصناع القرار على تصميم سياسات وأنظمة فعالة لإدارة البيانات وتوظيفها بشكل منهجي، بما يساهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحقيق التميز الاستراتيجي المستدام في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة، ويعزز قدرتها على الابتكار والاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (Almanbahi، 2025).

1.4. أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

- ما هو دور القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة اتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة؟
2. كيف تسهم القيادة المستندة إلى البيانات في تعزيز التميز المؤسسي على المستويات التشغيلية والاستراتيجية؟
3. ما العلاقة بين مهارات القائد وقدرته على توظيف البيانات وتحليلها وبين فعالية القرارات المتخذة؟
4. ما العوامل التنظيمية والتقنية التي تدعم تطبيق القيادة القائمة على البيانات في الشركات الخاصة؟
5. كيف تؤثر الثقافة المؤسسية وممارسات إدارة المعرفة على نجاح تبني القيادة المبنية على البيانات؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة:

- تسليط الضوء على دور القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، وتقديم توصيات عملية لتعزيز تبني هذا النهج في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. قياس أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات الإدارية داخل الشركات الخاصة.
2. تقييم مساهمة القيادة المستندة إلى البيانات في تعزيز التميز المؤسسي ورفع الأداء التنظيمي.
3. تحديد العلاقة بين قدرات القائد ومهاراته في تحليل البيانات وجودة القرارات.
4. التعرف على العوامل التنظيمية والتقنية التي تساهم في نجاح تطبيق القيادة القائمة على البيانات.
5. استكشاف دور الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة في دعم تبني القيادة المبنية على البيانات.

1.6. فرضيات الدراسة:

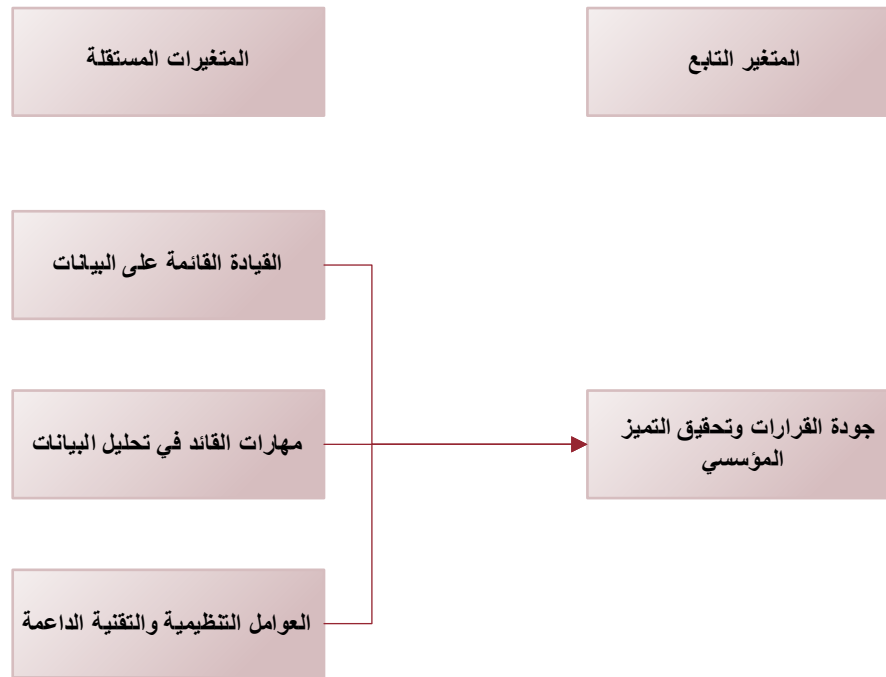
الفرضية الرئيسية للدراسة:

- تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية للدراسة:

1. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.
2. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.
3. هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.
4. العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.
5. الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

1.7. نموذج الدارسة:



المصدر: إعداد الباحثة

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية كأساس لجمع البيانات وتحليلها، وذلك نظرًا لقدرتها على توفير أدوات دقيقة وموضوعية لقياس المتغيرات ودراسة العلاقات بينها. وتُعتبر المنهجية الكمية مناسبة بشكل خاص لدراسات القيادة القائمة على البيانات، حيث تتطلب تقييم أثر القيادة وتحليل المهارات والعوامل التنظيمية على جودة القرارات والتميز المؤسسي بشكل موضوعي يمكن تعميمه على عينة واسعة من الشركات. تعتمد هذه المنهجية على استخدام الاستبانات المهيكلية التي تحتوي على مقاييس معيارية لقياس المتغيرات المستقلة (مثل القيادة القائمة على البيانات، مهارات القائد، العوامل التنظيمية والتقنية) والمتغير التابع (جودة القرارات والتميز المؤسسي)، مما يساهم في الحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج بدقة عالية.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يركز مجتمع الدراسة على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، نظرًا لأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية ودورها المتزايد في تعزيز التنافسية الوطنية. يتم اختيار العينة بطريقة احتمالية مناسبة تمكّن من تمثيل مختلف القطاعات والصناعات، مع التركيز على الإدارات العليا والمسؤولين التنفيذيين الذين يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار ويملكون خبرة في استخدام البيانات في إدارة العمليات واتخاذ القرارات. وقد تم تحديد حجم العينة وفق معايير إحصائية دقيقة تضمن الحصول على نتائج قابلة للتعميم، مع مراعاة التنوع في حجم الشركات والقطاعات التي تنتمي إليها، وذلك لتعزيز مصداقية الدراسة ودقتها العلمية.

- أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبانة المهيكلية كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، حيث تحتوي على مجموعة من البنود المصممة لقياس كل متغير من المتغيرات المستقلة والتابعة. وتتضمن الاستبانة أسئلة مغلقة باستخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) لتقييم مواقف وممارسات القادة، والمهارات الفردية، والعوامل التنظيمية والتقنية، بالإضافة إلى قياس مستوى جودة القرارات والتميز المؤسسي. كما يتم التأكد من صدق وثبات الأداة باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، مثل معامل كرونباخ ألفا لاختبار الثبات، وأساليب تحليل الموثوقية والتوافق الداخلي لبنود الاستبانة، لضمان دقة النتائج وقابليتها للتطبيق على مجتمع الدراسة.

- أسلوب تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي المتقدمة مثل SPSS أو AMOS، وذلك لإجراء اختبارات متعددة تشمل التحليل الوصفي لتحديد الخصائص الأساسية للعينة، والتحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات. كما يتم استخدام أساليب مثل تحليل الارتباط والانحدار لتحديد طبيعة العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والمتغير التابع، مع قياس أثر المتغيرات المستقلة الأخرى مثل مهارات القادة والعوامل التنظيمية والتقنية. وتهدف هذه التحليلات إلى الكشف عن مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، وتقديم مؤشرات كمية دقيقة تدعم الاستنتاجات العلمية والتوصيات العملية.

- مبررات استخدام المنهجية الكمية

تبرز أهمية المنهجية الكمية في هذه الدراسة في قدرتها على تقديم نتائج قابلة للقياس والمقارنة، وإتاحة إمكانية اختبار الفرضيات بطريقة موضوعية تعتمد على بيانات ملموسة. كما تسمح هذه المنهجية بتحديد مدى قوة العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والمتغيرات المؤثرة على الأداء المؤسسي، وتقديم أدلة كمية يمكن استخدامها من قبل القادة وصناع القرار في الشركات الخاصة لتعزيز ممارسات القيادة القائمة على البيانات وتحقيق التميز المؤسسي. وتضمن المنهجية الكمية تحقيق الموضوعية العلمية وتجنب التفسيرات الذاتية أو التقديرية، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة في تقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة.

1.9. الدراسة الميدانية:

تشكل الدراسة الميدانية جزءاً أساسياً من هذا البحث، حيث تهدف إلى اختبار الفرضيات وتقييم أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي داخل الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. وتعتمد الدراسة الميدانية على المنهجية الكمية كإطار علمي لجمع وتحليل البيانات، بما يتيح قياس العلاقات بين المتغيرات بشكل موضوعي ودقيق. وتهدف هذه المرحلة إلى نقل نتائج البحث من المستوى النظري إلى التطبيق العملي، وفهم كيفية توظيف الشركات للبيانات في دعم القرارات الاستراتيجية والتشغيلية، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تعزز أو تحد من فعالية القيادة القائمة على البيانات.

تركز الدراسة على مجتمع الشركات الخاصة السعودية، مع التركيز على القطاعات الاقتصادية ذات التمثيل الكبير في السوق المحلي مثل الخدمات، الصناعة، والتجارة. وتم اختيار عينة ممثلة من كبار المسؤولين التنفيذيين والمديرين في هذه الشركات، كونهم أصحاب القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية ويملكون معرفة مباشرة بممارسات القيادة القائمة على البيانات داخل مؤسساتهم. وقد تم تصميم العينة بطريقة احتمالية تراعي التنوع في حجم الشركات والقطاعات، لضمان تمثيل النتائج وتمكين التعميم الجزئي على المجتمع المستهدف.

لجمع البيانات، تم استخدام استبانة مهيكلية تتضمن مقاييس معيارية للمتغيرات المدروسة، بحيث تغطي بنود الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية: القيادة القائمة على البيانات، مهارات القائد في تحليل البيانات، والعوامل التنظيمية والتقنية الداعمة، بالإضافة إلى قياس جودة القرارات والتميز المؤسسي. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت (Likert Scale) لتقييم كل بند، ما يسمح بقياس مستوى الاتفاق أو التقدير لكل عنصر، ويعطي بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، لضمان أن النتائج التي ستستخلص من البيانات تعكس الواقع المؤسسي بدقة.

تم تنفيذ الدراسة الميدانية من خلال عدة مراحل متتابعة، بدأت بتحديد الشركات والعينة المستهدفة، ثم توزيع الاستبانات على المديرين التنفيذيين وكبار المسؤولين، يليها مرحلة جمع البيانات وتحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS. شملت التحليلات وصفاً للخصائص الأساسية للعينة، وقياس متوسطات الاستجابات، بالإضافة إلى استخدام التحليل الاستدلالي لتحديد مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، مع الأخذ في الاعتبار دور المتغيرات المساعدة مثل مهارات القائد والعوامل التنظيمية والتقنية.

وتهدف نتائج الدراسة الميدانية إلى تقديم دلالات عملية وقابلة للتطبيق حول كيفية تحسين اتخاذ القرارات داخل الشركات الخاصة من خلال تبني القيادة القائمة على البيانات، وتوضيح أهم العوامل التي يجب تعزيزها لدعم هذا النهج القيادي. كما تسعى إلى تقديم توصيات علمية تساعد صناع القرار على تصميم استراتيجيات مؤسسية فعالة تركز على البيانات، وتحقيق أداء مؤسسي متميز ومستدام في ظل المنافسة الاقتصادية المحلية والدولية.

1.10. مخطط المشروع المقترح:

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
	تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس		أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام
	التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة		موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	1 شهر	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
	إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص		ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	1 شهر	بيانات جاهزة للتحليل
	استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) وغيرها	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات		نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات
	إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها		جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	1 شهر	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة
	مراجعة التقرير وتنقيحه	ضمان دقة وسلاسة المحتوى		تقرير معد للنشر أو العرض

عرض النتائج	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	نشر المعرفة والاستفادة العملية	0.5 شهر	عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور
	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث		مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يشكل الفصل الثاني من هذه الدراسة مرحلة أساسية لفهم الإطار النظري الذي يقوم عليه البحث، حيث يسعى إلى تقديم تفسير معمق للعلاقات بين العناصر الأساسية التي تؤثر على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي. ويركز هذا الفصل على بناء الأسس المعرفية التي تمكن الباحث من ربط المفاهيم النظرية بالممارسات العملية داخل بيئة الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، مع إبراز كيفية تأثير هذه العناصر على الأداء المؤسسي والقدرة التنافسية.

يتناول هذا الفصل دراسة المفاهيم الأساسية التي تشكل جوهر البحث، مع التركيز على فهم طبيعة كل عنصر من هذه العناصر ودوره في العملية المؤسسية، وشرح كيفية تفاعلها وتأثيرها المتبادل على النتائج التنظيمية. كما يسعى الفصل إلى تقديم تحليل معمق للكيفية التي يمكن بها توظيف المعلومات والبيانات في دعم القرارات، وكيفية بناء القدرات القيادية والبيئية المؤسسية لتعزيز أثر هذا التوظيف. ويعتمد الفصل على مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات العلمية المتخصصة، مما يتيح للباحث والقارئ على حد سواء فهم الأسس النظرية والمنهجية التي يعتمد عليها البحث في ربط القيادة الفعالة بالمخرجات المؤسسية.

وتبرز أهمية هذا الفصل في كونه يمكن من تحديد الفجوات المعرفية والنظرية التي لم تغطيها الدراسات السابقة، ويقدم أساساً لتطوير نموذج الدراسة واختبار الفرضيات بطريقة منهجية دقيقة. من خلال تحليل العلاقات بين عناصر الدراسة، يمكن توضيح كيف تتفاعل هذه العناصر معاً لإنتاج نتائج ملموسة على مستوى جودة القرارات المؤسسية، وبالتالي تحقيق التميز في الأداء. كما يساهم الفصل في تهيئة القارئ لفهم التحليلات الإحصائية والنتائج التطبيقية التي ستعرض لاحقاً في الدراسة، من خلال تقديم أساس نظري متين يربط بين المفاهيم المختلفة ويظهر أهميتها العملية في بيئة العمل الواقعية.

إن الفصل الثاني يمثل اللبنة الأساسية التي تربط بين النظرية والتطبيق، حيث يتيح للباحث استكشاف العمق المفاهيمي للعلاقات بين العناصر المؤثرة في اتخاذ القرار المؤسسي، ويضع إطاراً معرفياً واضحاً لفهم كيفية تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق التميز المستدام من خلال الأسس النظرية والعلمية المبنية على الأدلة والدراسات السابقة.

2.2. المتغيرات المستقلة:

- المتغير المستقل الأول: القيادة القائمة على البيانات

تمثل القيادة القائمة على البيانات المتغير المستقل الأساسي في الدراسة، وهي النهج القيادي الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها واستخدامها بشكل استراتيجي لدعم عملية اتخاذ القرار. يركز هذا النوع من القيادة على تحويل المعلومات الخام إلى معرفة عملية يمكن أن توجه الخطط التشغيلية والاستراتيجية للمؤسسة. ويشتمل هذا المفهوم على ممارسات مثل الاعتماد على التحليل الكمي والنوعي للبيانات، تقييم النتائج بناءً على مؤشرات أداء محددة، واستخدام أدوات ذكاء الأعمال في تصميم القرارات. وتعتبر القيادة القائمة على البيانات عنصراً حاسماً في تعزيز الدقة والفعالية في القرارات المؤسسية، كما تعمل على تقليل المخاطر المرتبطة بالقرارات المبنيّة على الحدس الشخصي أو الخبرة السابقة وحدها (Huang، 2022).

- المتغير المستقل الثاني: مهارات القائد في تحليل البيانات

يمثل هذا المتغير قدرة القائد على تفسير البيانات واستخلاص الاستنتاجات الدقيقة التي تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية. وتشمل هذه المهارات القدرة على فهم وتحليل المعلومات الإحصائية، ربط النتائج بالبيئة المؤسسية، وتقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة. فحتى مع توفر البيانات والأدوات التحليلية، فإن عدم وجود مهارات كافية لدى القيادة في التعامل مع البيانات يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو تطبيق خاطئ للنتائج. وعليه، فإن مهارات القائد تعد عنصراً تكميلياً لدعم فاعلية القيادة القائمة على البيانات، حيث تعزز قدرة المؤسسة على ترجمة المعلومات إلى قرارات عملية تحقق التميز المؤسسي (Chigbu، 2025).

- المتغير المستقل الثالث: العوامل التنظيمية والتقنية الداعمة

تشير العوامل التنظيمية والتقنية إلى البيئة المؤسسية التي تُمكن القيادة والقادة من استخدام البيانات بشكل فعال، وتشمل هذه العوامل نظم المعلومات المؤسسية، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، الإجراءات والسياسات الداخلية، بالإضافة إلى ثقافة تنظيمية تشجع على اتخاذ القرار المبني على الأدلة. وجود هذه العوامل يُعد شرطاً أساسياً لتحقيق الاستفادة الكاملة من القيادة القائمة على البيانات، إذ أن القيادات لا يمكن أن تطبق ممارسات تحليل البيانات واتخاذ القرارات الدقيقة في بيئة تفتقر إلى نظم داعمة أو سياسات واضحة لتوظيف البيانات. هذه العوامل تُسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات، تحسين جودة التحليل، وضمان تطبيق النتائج على القرارات المؤسسية بفعالية (Hossen، 2025).

2.3. المتغير التابع:

- جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي

يشير المتغير التابع في هذه الدراسة إلى مدى قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات دقيقة وفعّالة، تُسهم في تعزيز أدائها ورفع مستوى التميز المؤسسي. ويتضمن هذا المفهوم عدة أبعاد مثل كفاءة اتخاذ القرار، سرعة الاستجابة للتحديات، القدرة على الابتكار، والقدرة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ويُنظر إلى التميز المؤسسي هنا على أنه نتيجة تكاملية لممارسات قيادية فعّالة، واستراتيجيات تنظيمية مدروسة، وقدرة المؤسسة على استثمار البيانات في صياغة قرارات استراتيجية تدعم نموها واستدامتها. ومن هذا المنطلق، يصبح المتغير التابع مقياساً رئيسياً لتقييم أثر القيادة القائمة على البيانات والعوامل المساعدة الأخرى في تحسين الأداء المؤسسي (Arshad, 2024).

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

تشير العلاقة بين المتغيرات في نموذج الدراسة إلى أن القيادة القائمة على البيانات تؤثر بشكل مباشر على جودة القرارات والتميز المؤسسي، بينما تعمل مهارات القائد في تحليل البيانات كعامل محفّز يضاعف من فعالية هذه القيادة في تحسين الأداء المؤسسي. من جهة أخرى، تُعتبر العوامل التنظيمية والتقنية الداعمة إطاراً تمكينياً يسمح للقيادة بالقائد بتحويل البيانات إلى معرفة قابلة للتطبيق، وبالتالي تعظيم أثرها على المتغير التابع. بمعنى آخر، يمكن تصور العلاقة على أنها نظام مترابط: البيانات والقيادة والتحليل الفردي والبيئة المؤسسية تتفاعل جميعها لإنتاج نتائج قرارية دقيقة وفعّالة تسهم في تحقيق التميز المؤسسي. ويعكس هذا النموذج فهماً شاملاً للعوامل التي تُمكن المؤسسات الخاصة في السعودية من الاستفادة القصوى من القيادة المبنية على البيانات لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

2.5. الخاتمة:

يختتم الفصل الثاني من هذه الدراسة بعرض رؤية شاملة حول الإطار النظري الذي يستند إليه البحث، حيث تم التركيز على تقديم أساس معرفي متين لفهم طبيعة العلاقات بين العناصر الأساسية التي تؤثر في جودة القرارات المؤسسية والقدرة على تحقيق التميز. وقد ركّز الفصل على توضيح كيفية تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض، ومدى تأثيرها على النتائج المؤسسية، مع تقديم تحليل دقيق لما تشير إليه الدراسات السابقة من روابط وعوامل مساعدة. كما تم من خلال الفصل استعراض الأدبيات العلمية والنماذج النظرية التي تعكس طبيعة هذه العلاقات، مما أتاح للقارئ والباحث إدراك العمق المفاهيمي والعملي لهذه العناصر وكيفية ترابطها داخل بيئة الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

وتكمن أهمية ما تضمنه الفصل في كونه يقدم إطاراً نظرياً شاملاً يمكن من تفسير النتائج الميدانية لاحقاً، ويوضح الأسس التي ستبنى عليها أدوات الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي. كما يسهم الفصل في سد الفجوات المعرفية والنظرية من خلال استعراض العلاقة بين العناصر المختلفة بطريقة منظمة ومنهجية، مع التركيز على كيفية تفعيل هذه العلاقة في سياق عملي يضمن تحسين جودة القرارات ورفع مستوى التميز المؤسسي. وبذلك، أصبح الفصل بمثابة القاعدة العلمية التي تدعم الفرضيات وتوجه الباحث نحو فهم أعمق للكيفية التي يمكن بها تحويل المعلومات والبيانات إلى أدوات استراتيجية فاعلة داخل المؤسسات.

إن الفصل الثاني يوفر تصوراً متكاملًا للعلاقات الجوهرية بين العناصر التي تشكل أساس هذه الدراسة، ويعزز القدرة على ربط النظرية بالتطبيق العملي. ويظهر من خلاله كيف يمكن استخدام الأدبيات العلمية كأساس لتفسير النتائج وتحليلها، كما يهيئ القارئ للانتقال بسلاسة إلى الفصول التالية التي ستعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، مع ضمان أن يكون الفهم النظري متسقاً مع التفسيرات العملية المستخلصة لاحقاً، بما يعزز قيمة الدراسة العلمية ويضمن إمكانية تطبيق توصياتها بشكل فعال في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة.

المراجع:

- المراجع العربية

بكر, أ. ف. (2024). أثر ممارسات القيادة الرقمية في تحسين الأداء المؤسسي في فلسطين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "أنموذجاً". Retrieved from <https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia/article/view/4828>

علي, م. د. (2025). تصور مقترح لأثر القيادة الرقمية على جودة القرار الإداري: الدور الوسيط للتحويل الرقمي: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات المصرية . Retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/1578306>

- المراجع الأجنبية

Abhari, K. (2025). Employee Participation in Digital Transformation: From Digitalization Sentiment to Transformation Predisposition. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0378720625001156>

Adewusi, A. (2024). BUSINESS INTELLIGENCE IN THE ERA OF BIG DATA: A REVIEW OF ANALYTICAL TOOLS AND COMPETITIVE ADVANTAGE. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378208076_BUSINESS_INTELLIGENCE_IN_THE_ERA_OF_BIG_DATA_A_REVIEW_OF_ANALYTICAL_TOOLS_AND_COMPETITIVE_ADVANTAGE

Alharbi, S. (2025). The Impact of Leadership Styles on Employee Innovative Performance: The Mediating Role of Innovative Behaviour in Saudi Manufacturing SMEs. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/393714744_The_Impact_of_Leadership_Styles_on_Employee_Innovative_Performance_The_Mediating_Role_of_Innovative_Behaviour_in_Saudi_Manufacturing_SMEs

Almanbahi, F. S. (2025). Ethical leadership and organizational excellence: the mediating role of citizenship behavior in healthcare. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/s41599-025-05743-6>

Arshad, M. (2024). Enhancing organizational sustainable innovation performance through organizational readiness for big data analytics. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/s41599-024-03424-4>

Chigbu, B. I. (2025). Data-Driven Leadership in Higher Education: Advancing Sustainable Development Goals and Inclusive Transformation. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/7/3116#Conclusions>

Hossen, S. (2025). Data-Driven Transformation: The Role of Leadership in Big Data Analytics Implementation Success. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/395661564_Data-Driven_Transformation_The_Role_of_Leadership_in_Big_Data_Analytics_Implementation_Success

Huang, Z. (2022). The role of leadership in collective creativity and innovation: Examining academic research and development environments. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9815531/>

Sekli, M. (2021). Adoption of Big Data Analytics and Its Impact on Organizational Performance in Higher Education Mediated by Knowledge Management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/355860050_Adoption_of_Big_Data_Analytics_and_Its_Impact_on_Organizational_Performance_in_Higher_Education_Mediated_by_Knowledge_Management

Tashkinov, A. G. (2025). The application of industry 4.0 into the company's production activities through effective decision-making. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12489123/>